

وثائق رسمية. والأكثر إثارة للحنن في هذا الأمر هو أن الرئيس لم يرغب في شيء سوى ما يفعله عامة الرجال خفية عن زوجاتهم منذ بدء الخليفة، والحماسة أنه لم يمنع فقط من فعله بل سلب حتى حق إنكاره.

إن الأدب الخيالي ابتكره جوناس عندما أقنع زوجته بعد عودته للبيت متأخراً ثلاثة أيام أن السبب في ذلك هو أن الحوت كان قد التقمه . ولكي يدافع عن نفسه في وسط هذا الجدل أنكر كلينتون أمام المحكمة أنه كانت له أية علاقة جنسية بمونيكا لوينسكي ، وقد فعل ذلك بهامة مرفوعة كأي شخص غير مخلص يعتز بنفسه . وفي النهاية فإن مأساته الشخصية تلك هي مسألة عائلية بينه وبين هيلاري التي ساندته أمام العالم أجمع بكل كرامة. وبالتأكيد هناك فرق بين الكذب بغرض الخداع وبين إخفاء الحقائق للحفاظ على حياة الإنسان الخاصة. وبكامل الحق ليس هناك أحد مجبر على أن يشهد ضد نفسه . وحتى مع إصرار كلينتون على الإنكار فإنهم كانوا سيحاكمونه على أي حال فهكذا تجري الأمور - ولكن الحنث باليمين دفاعاً عما في داخل النفس هو أكثر كرامة بكثير من التبرؤ من الحب.

ولسوء حظه ، وبنفس الإصرار على إنكار الذنب اضطر للاعتراف به بعد ذلك وظل يعترف به في جميع الوسائل المسموعة والمرئية والمقروءة لدرجة الإذلال . وهذا هو الخطأ الذي وقع فيه عاشق غير ناضج لن تدخل حياته السرية التاريخ لأنه أخطأ في الحب بل لأنه جعله أقل استمراراً